



جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولى

المادة : القياس والتقويم

منهج التعلم فوق المعرفي

د. تحرير عبدالرحمن مصطفى

Threrr.abdullrahman@tu.edu.iq

2025

التعريف:

يشير مصطلح التعلم فوق المعرفي Metacognitive إلى تعلم التفكير في التفكير ومهارات البحث والدراسة Study skills وكما يشير إلى تعلم كيفية التعلم Learn How to learn .. لذا فان المتعلم في هذا المدخل يجب أن يذهب إلى ما وراء المعرفة للتفكير في الكيفية التي ينجز بها المهمة كما يجب على الطالب أن يعي بالعملية التي يتبعها والخطوات التي يمر بها عند تنفيذ

مهمة ما أو قراءة نص في كتاب معين أو أخذ وجمع البيانات أو عند إجابة الأسئلة. ويعتقد العديد من خبراء المناهج أن تدريس المهارات الأساسية مثل مهارة القراءة Reading ومهارة الكتابة Writing ومهارة الحساب Arithmetic يعتمد على تعلم المهارات فوق المعرفية لأنها تمثل المكون الأساسي لتطوير مهارات الكتابة والقراءة والحساب. هذا ولما كان فرد يحتاج إلى الأدوات الصحيحة والتدريب لكي ينجز وظيفته فالنجار لابد وأن يحضر المنشار والشاكوخ والمسامير من جهة والتدريب على كيفية معالجة الأخشاب من جهة أخرى لتشكيل المنزل كذلك السباك Plumber يحتاج إلى التدريب والأدوات المناسبة لتثبيت حوض المطبخ.. لذا فان المهارات فوق المعرفية تعطي للمتعلم الأدوات والتدريب الذي يحتاج اليه لكي يؤدي وظيفة جيدة في التعلم لذا فان المتعلم كلما كان بارعا في المهارات فوق المعرفية استطاع تنفيذ مهام التعلم بفاعلية.

هذا وكلما تقدم المتعلم من مرحلة إلى مرحلة في التعليم كلما زادت حاجته إلى تعلم مجموعة جديدة من المهارات لتلبية المطالب والأبعاد الهامة لتلك المرحلة .. ففي الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية يحتاج التلميذ إلى مهارات القراءة والكتابة والتنظيم وفي المرحلة التي تمتد من الصف الثالث حتى السادس الابتدائي ينتقل

أقسام التعلم فوق المعرفي

هناك العديد من وجهات النظر التي تشير إلى أنماط وأنواع المهارات فوق المعرفية التي يهدف المنهج فوق المعرفي إلى تنميتها لدى الطلاب يذكر منها:

القسم الأول : نموذج المعرفة والوعي والتحكم

يشير الأدب التربوي في مجال التعلم فوق المعرفي الى ثلاثة مكونات أساسية يجب أن يمارسها المتعلم حتى يتحكم في عملية تعلمه هي:

1- المعرفة بالتعلم فوق المعرفي :

يشمل هذا المكون معرفة المتعلم بعملية التعلم التي يمارسها طبيعة عملية التعلم وعملياتها) كما يشمل أيضا معرفة استراتيجيات التعلم الفعالة المناسبة للموقف التعليمي (ما هي هذه الاستراتيجيات - ومتى تستخدم وما الشروط المثلى لاستخدامها . كما يشمل هذا المكون معرفة المتعلم بخصائص التعلم الشخصي نقاط القوة نقاط الضعف عادات المعالجة للمعلومات والأدوات)... وهكذا يمكن القول أن طبيعة المعرفة لها دور هام في التعلم فوق المعرفي وتؤثر على تحمل الفرد المسؤولية تعلم ذاته، ومدى تحكمه في عملية التعلم.

2- الوعي بالتعلم فوق المعرفي Metacognitive awareness

تشمل هذه العملية ووعي المتعلم بمجموعة من السلوكيات التي ترتبط بجودة عملية التعلم وتؤثر على نتائجه مثال ذلك :

فالمتعلم الذي يقوم بعملية معايرة حمض بتلوي في درس ثم يقوم بتمثيلها بيانيا وتفسير هذه التقديرات والقيم يجد نفسه يقوم بمجموعة من العمليات المعرفية مثلا:

- ما الإناء الذي يحتوي على الحامض ؟ (تحديد الحامض)
- ما الإناء الذي يحتوي على القلوي ؟ (تحديد القلوي)
- ما الخصائص المرتبطة بتفاعلات الأحماض والقواعد ؟

استدعاء الخصائص من الذاكرة

- كيف أصمم منحني وكيف أقوم بتفسيره؟

(تطبيق القواعد الذكية المرتبطة برسم المنحنيات وتفسيرها)

هذا ويرتبط بعملية ووعي المتعلم فوق المعرفي مجموعة الأسئلة التي يطرحها المعلم أسئلة تقييمية لأثاره العمليات الفكرية السابقة، ويجب على المعلم أن يحدد إجابات فورية لهذه الأسئلة حال طرحها ومن هذه الأسئلة يذكر على سبيل المثال:

- ما مغزى التغير الذي حدث على المنحنى عند هذه النقطة؟
- ما عدد القيم والقراءات التي يجب الأخذ بها؟
- هل لدي معلومات كافية تمكني من الثقة في هذه الإجابة؟
- هل القيم التي حصلت عليها تتسم بالمنطقية؟

3- التحكم في التعلم فوق المعرفي Metacognitive Control

ويتضمن هذا المكون القرارات الواعية التي يتخذها المتعلم في ضوء مدخل تنفيذ المهمة وهكذا يتضح لنا أن التعلم فوق المعرفي يرتبط بالاستقصاء ذي المعنى المبني على الأغراض Purposeful enquiry active independent learning

(L-S-S-Model)

القسم الثاني:

قدم نموذج Landmarks study skill Model مجموعة من مهارات التعلم فوق المعرفي منها المهارات التنظيمية التي تشمل مهارات تنظيم المواد والأدوات والمهام المنزلية بعيدة المدى، ومهارات التخطيط اليومي للوقت، وتنظيم مكان الدراسة هذا بالإضافة إلى مهارات تحديد الأفكار الرئيسية، وتسجيل الملاحظات والتلخيص، وأعتبر هذا النموذج تلك المهارات ركائز لبناء نصوص الكتب، وأعداد الاختبارات ويعرض فيما يلي لهذه المهارات بشي من التفصيل :

1- المهارات التنظيمية

يجب تزويد طلاب المراحل الأولى من التعليم بخطة تركييبية للعمل بالمدرسة والمنزل نظرا لأن المتعلم في هذه المرحلة لا يعرف التزويدات والإمدادات والأدوات التي يجب أن يحضرها من المنزل الى المدرسة ، كما أنه لا يعرف آلية استخدام العديد من المواد والأدوات التعليمية هذا بالإضافة الى أنه لا يستطيع أن يحدد فترة تنفيذ المهمة لذا فإنه يجب على المعلم أن يحدد وقتا لتعليم التلميذ المهارات التنظيمية التالية:

- مهارات تنظيم المكان.
- شرح الجانب النظري للمهارات التنظيمية
- معالجة المهارات التنظيمية كجزء
- من المنهج النظامي.
- تقديم نموذج لكيفية استخدام أدوات المنزل وجداول الوقت وتدرج المهام في الصف.
- تحديد توقعات تطبيق الاستراتيجيات التنظيمية ، ومراجعة مدى تطابق هذه التوقعات مع الطالب.
- تنظيم وشرح المهام بالصف قبل تنفيذها.

Main Idea Skills

2- مهارات تحديد الفكرة الرئيسية

تمثل مهارات تحديد الفكرة الرئيسية مهارة هامة من مهارات الحياة فمثلا ترتيب البضائع في أقسام لكل قسم عنوان معين وكذلك الإخبار الليلية بالتلفزيون تقدم في ضوء مبدأ الفكرة الرئيسية التي تقسم الإخبار إلى أفكار رئيسية ترتبط بالأخبار المحلية ، والأخبار الدولية ، والأخبار الرياضية... الخ كذلك المعلومات التي يتعلمها الطالب من نصوص الكتب المدرسية أو من المناقشات أو شرائح الأفلام أو أي مصدر للمعلومات يجب أن تقسم في ضوء الأفكار الرئيسية حتى يمكن تنظيمها ومن ثم تصبح سهلة المنال بالنسبة للطالب.

فالفكرة الرئيسية يمكن أن تكون قسم القائمة من البنود أو موضوع الفقرة (موضوع الفصل في كتاب أو عنوان لبحث هذا وهناك العديد من المهارات الفرعية فوق المعرفية التي تستخدم في تحديد الفكرة الرئيسية والتي يجب أن ترتب بشكل هرمي ومن المهارات الأخرى التي تراعى عند تحديد الفكرة الرئيسية تذكر المهارات التالية: . تقسيم قوائم للمصطلحات والمصطلحات الجديدة.

- تحديد الأفكار الرئيسية لفقرة على هيئة جملة.
 - استنتاج الفكرة الرئيسية لفترة وصياغة عنوان لها بأسلوب الطالب.
 - ترتيب الأفكار الرئيسية.
 - تحديد العلاقة بين الأفكار الرئيسية.
 - تحديد الاتجاه الذي تتطور فيه الأفكار
- هذا ويجب على المعلم ان يبرز الفكرة الرئيسية التي يتوصل اليها الطالب باستخدام مواد بسيطة تركيبية .